

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(22) فيها . واعترض في الرسالة على نفسه بما يدلّ على النقيصة من أخبار فأجاب :
" بأنّ الحديث إذا جاء على خلاف الدليل والسنة المتواترة أو الإجماع ، ولم يكن تأويله
ولا حمله على بعض الوجوه ، وجب طرحه " (1) . * وبه صرح الشيخ فتح الكاشاني -
المتوفى سنة 988 - في مقدمة تفسيره " منهج الصادقين " ، وبتفسير الآية (وإنزّاه
لحافظون) . * وهو صريح السيد نور الله التستري ، المعروف بالقاضي الشهيد - المستشهد سنة
1019 - في كتابه (مصائب النواصب) في الإمامة والكلام حيث قال : " ما نسب إلى الشيعة
الإمامية من القول بوقوع التغيير في القرآن ليس ممّا قال به جمهور الإمامية ، إنما قال
به شذمة قليلة منهم لا اعتداد بهم فيما بينهم " . * ويقول الشيخ محمد بن الحسين ،
الشهير ببهاء الدين العاملي - المتوفى سنة 1030 - : " الصحيح أنّ القرآن العظيم محفوظ
عن ذلك ، زيادة كان أو نقصاناً ، ويدلّ عليه قوله تعالى : (وإنزّاه له لحافظون) . وما
اشتهر بين الناس من إسقاط اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) منه في بعض المواضع مثل
قوله تعالى : (يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك - في علي -) وغير ذلك فهو غير
معتبر عند العلماء " (2) . * ويقول العلامة التونسي - المتوفى سنة 1071 - صاحب كتاب (
الوافية في الاصول) : " والمشهور أنّّه محفوظ ومضبوط كما انزل ، لم يتبدّل ولم يتغيّر ،
حفظه _____ (1) مباحث في علوم القرآن - مخطوط . (2) آلاء الرحمن : 26 .